Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمنح المرآة وجهاً واضحاً

مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع

صافيَ اللون، وطرفاً ساجياً

أكحل العينين مافيه قمع

أمَّا الشاعر كعب بن زهير فيصف محبوبته أيضاً بسواد العين وذبول الطرف في قصيدته المشهورة[1]:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيّم عندها لم يجزَ مكبول

وماسعاد غداة البين إذ رحلوا

إلّا أغنَّ غضيض الطرف مكحول

أمَّا الشاعر الصوفي المنتجب العاني فيرى الليل صباحاً وينتابه شعور بالسعادة الخالصة؛ لأنَّ المحبوب ابتسم له عن أسنان بيضاء كالأقاحي، فتدفَّق دم النشاط في وجهه الذي اصطبغ بياضه بالحمرة. ويحاول الشاعر العبث بقطف التفاح من الوجنتين، فيدافع الحبيب عن ثماره بنظرةٍ أفضل مما تثيره السيوف المشرفية، كما أنه يرسم صورتين حسّيتين تمثّلان المحبوب بنظرته الرشيقة، وقدّه الممشوق حيث يقول[2]:

(1) ـ أبو الفرج الأصفهاني «الأغاني» ج15 ـ ص147.

(2) ـ د. أسعد علي ـ فن المنتجب العاني ـ ص269.